كما تقول لمن ترك الطريق المعادة بعد ظهورها هذا
الطريق الواضح فاين تذهب اه ابو السعود قوله
ان يستقيم اى ان يتحرى الحق وملازمة الصواب
وقوله وما تشاؤن وقوله الا ان يشا الله مفعول لكل
من الفعلين محذوف كما قدره الشارح اه شيخنا قوله
وما تشاؤون الخطاب هنا ليس للمخاطبين فى قوله
فاين تذهبون بل هو لمن عبر عنهم بقوله لمن شاء
منكم ان يستقيم اه زاده قوله الا ان يشا الله رب
العالمين قال مكى ان وما معها فى موضع خفض باضمار
الباء اى الا بان والباء للمصاحبة او للسببية وهذا
عندى اقرب الاعاريب اه شهاب وعبارة البيضاوى
وما تشاؤون الاستقامة بامن يشاوها الا ان يشا
الله الوقت ان يشا الله مشيئتكم فله الفضل والحق
سورة عليكم باستقامتكم انتهى الانفطار
قوله اذا السما انفطرت السما فاعل بفعل محذوف
يدل عليه المذكور اه شيخنا واعلم ان المراد من هذه
الايات انه اذا وقعت هذه الاشيا التى هى اشراط الساعة
فهنالك يحصل الحشر والنشر وهى هاهنا اربعة اثنان
منها يتعلقان بالعلويات واثنان يتعلقان بالسفليات
والمراد بهذه الايات بيان تخريب العالم وفنا الدنيا
وانقطاع التكاليف والسما كالسقف والارض كالبنا

ومن

ومن اراد تخريب المكان وفنا الدنيا دار فانه يبدا اولا
بتخريب السقف ثم يلزم من تخريب السما انتشار
الكواكب ثم بعد تخريب السما والكواكب يخرب كل ما على
وجه الارض من البحار ثم بعد ذلك تخرب الارض التى
فيها الاموات واشار لذلك بقوله واذا القبور بعثرت
ثم ان قوله ما قدمت واخرت يقتضى فعلا وتركا فان
كان قد قدم الكبايروا خر العمل الصالح فماواه النار
وان كان قد قدم العمل الصالح واخر الكبايرفماواه
الجنة فيحصل العلم الاجمالى فى اول زمان الحشر ان
المطيع يرى اثر السعادة فى اول الامر واما العلم التفصيلى
فلا يحصل الا عند قراءة الكتب والمحاسبة اه من الرازى
قوله انشقت اى لنزول الملايكة ويوم تشقق السما
بالغمام وتنزل الملايكة تنزيلا اه ابو السعود قوله
انقضت وتساقطت فالانتشار استعارة لازالة
الكواكب حيث شبهت بجواهر قطع سلكها وهى مصرحة
اومكنية اه شهاب قوله فجرت العامة على بنايه للمفعول
مثقلا وقرا مجاهد مبنيا للفاعل مخففا من الفجور
نظرا الى قوله بينهما برزخ لا يبغيان فلما زال البرزخ
بغيا وقرا مجاهد ايضا والربيع بن خيثم والاعمش
والثورى مبنيا للمفعول مخففا اه سمين قوله
فتح بعضها اى من اعلاها او من اسفلها وفى بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)